

مختصر منهاج القاصدين (45) تابع باب العزلة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا لا
مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00
وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. فمع الكتاب السادس من الربع - 00:00:27

الثاني ربع العادات من كتاب مختصر منهاج القاصدين وهو كتاب العزلة. كتاب العزلة. واه زكرنا في المرة الماضية ما اه ورد في هذا
الباب من الامام الخطابي رحمة الله ومن كلام ابن حجر وكلام الامام النووي اه من كلام غيرهم في تحقيق هذا الامر - 00:00:47
وبعض المسائل المتعلقة بها. نشرع اليكم ان شاء الله في قراءة اه باب العزلة من كتاب مختصر منهاج القاصدين. يقول المصنف رحمة
الله اختلف الناس في العزلة والمخالطة ايتها افضل. مع ان كل واحدة منها لا - 00:01:17

تنفك عن فوائد وغواائل. قلنا الغوائل جمع غائلة وهي ما يصيب المرء بالضرر واه يفسد امره يقول واكثر الزهاد اختار العزلة. واتكلمنا
في الدرس الماضي عن كلام الامام الغزالى رحمة الله - 00:01:37

الامام الخطابي رحمة الله ايه هي العزلة المقصودة؟ اي العزلة المقصودة؟ هل هي عزلة بمعنى ترك الواجبات؟ وترك ما على المرء فعله
ام لا؟ وطبعا ده يعني يعني عن اعادته هزه المرة. يقول واكثر الزهاد اختار العزلة - 00:01:57
وممن ذهب الى اختيار العزلة سفيان الثوري وابراهيم ابن ادهم وداود الطائي والفضل بن عياض وبشر الحافي في اخرين. وممن
ذهب الى استحباب المخالطة سعيد بن المسيب يبقى وشريح والشعبي وابن المبارك في اخرين. ولكل طائفة فيما ذهبت اليه حجج
ونحن - 00:02:17

الى ذلك. اما حجة الاولين الذين اختاروا العزلة. فقد روي في الصحيحين من حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله
اي الناس خير؟ قال رجل يجاهد بنفسه وماله. ورجل - 00:02:47

في شعب من الشعاب يعبد ربه ويبدع الناس من شره. يبقى اي الناس خير رجل يجاهد بنفسه وماله يعني يخرج يضحى من اجل ان
تكون كلمة الله هي العليا اعلى حاجة يملكها الانسان ايه؟ الاولى النفس. اعلى حاجة يملكها بعد النفس المال - 00:03:07
 فهو يريد ان يعلى كلمة الله عز وجل ويضحى في سبيل ذلك بما يملكه من النفس والمال. ده افضل الناس. طب مين كمان؟ قال
ورجل في شعب من الشعاب. الشعب اللي هو المكان المنخفض او ما بين السلاسل الجبلية - 00:03:27

الطرق او الاماكن المنخفضة ما بين السلاسل الجبلية. ورجل في شعب من الشعاب يعني في مكان كده منخفض بعيد عن الناس يعبد
رب يبقى بيقوم بحق ربنا يعبد ربه حط دائرة حوالين كلمة يعبد ربه. العبادة بمفهومها الواسع بقى. يبقى كل ما امره الله عز وجل به
من واجبات وكل ما نهاد - 00:03:47

المحرمات يبقى ده اعتزاله لا يعني انه ترك واجبا او وقع في محرم. قوله ويدع الناس من شره ويدع الناس من شره. بعض العلماء
استدل بهذه الجملة من الحديث على ان هذا الحديث يتوجه لمن كانت خلطته - 00:04:07

فيها شر وخلطته فيها سوء. فاذا خلط الناس لا تنفك طباعه عن الشر والسوء. ولا يمكنه دفع وذلك فالحل يعمل ايه؟ يعتزل. الحل
يعمل ايه؟ يكف شره عن الناس. وفي حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه - 00:04:27

قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما النجاة؟ لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة وان تموج وان الرجل يصبح مؤمنا

ويمسي كافرا فتن تضطرب بالناس. فعقبة بن عامر بيسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما النجاة؟ قال املك - 00:04:47

لسانك وليسوك بيتك وابكي على خطبتك. املك عليك لسانك يعني الانسان يتقي الله في الكلمة في ازمان الفتنة في كل الاحوال وترداد يتأكد هذا الامر في ازمان الفتنة. في كل الاحوال لابد الانسان يراعي خطورة الكلمة. ويتأكد الامر في - 00:05:07

زمان الفتنة. اوروبا كلمة يسألك منها الدم. ورب كلمة قالت لصاحبها دعني. وكم من كلمة تقال بدون ادراك لامانات الكلمة واهميتها في يعني يراق بسببها دماء او تنتهي اعراض او غير ذلك. وليسوك بيتك - 00:05:27

تك يعني ده بقى الشاهد على حلة الاعتزال بقى. خليك في بيتك. وابكي على خطبتك. يعني انسان يلازم حل انكسار ولازم حال آآ الافتقار الى الله سبحانه وتعالى والشعور بالقصير وملائحة عيب النفس. حديث اخرجه - 00:05:47

الامام الترمذى حديث حسن. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه خذوا بحظكم من العزلة مطلقا كده وده كلام ممتاز. خذوا بحظكم من العزلة. فيه عزلة واجبة. الانسان يعتزل الحرام. وفيه عزلة اه مستحبة الانسان - 00:06:07

اعزل المكرهات واعزل اللهو الباطل وتضييع الاوقات. وفي عزلة مستحبة للانسان يجلس يحاسب نفسه ويستجمع قلبه ويجمع شتات قلبه. يبقى كلام عمر ابن الخطاب في غاية الاهمية. الانسان يحتاج انه يعتزل. يحتاج - 00:06:27

انه يجتمع مع نفسه يحتاج انه يجمع قلبه على امره لله سبحانه وتعالى. وقال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لوددت النبي بيبي وبين الناس ببابا من حديث لا يكلمني احد ولا اكلمه حتى القى الله سبحانه. وددت لو - 00:06:47

ان بيبي وبين الناس ببابا من حديث على فكرة سعد ابن ابي وقاص آآ رضي الله عنه آآ مات بالحقيقة وكان على بعد كده من المدينة وكان معتزل تماما توافته بنيته لانه شهد - 00:07:07

الفتنة اللي وقعت بين الصحابة. فكان من اعتزل هذا الامر كان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه. واعزل في قصر له في العقيق وكذلك محمد ابن مسلم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه كونوا ينابيع العلم. البنبوع اللي - 00:07:20

هجر منه الماء يا نباع العلم يعني الانسان يتعلم العلم ويمتلئ به ويفيض من هذا العلم على غيره من الناس. كونوا بيع العلم. مصابيح الليل. مصابيح الليل يعني ايه؟ صلوا بالليل. قل لها معنى ثاني. ان انتم تضيئوا للناس في اوقات - 00:07:40

فتنة المزلمة ما عندكم من علم وهدى تضيء به للناس. احلال البيوت الحلس اللي هو الكسأء اللي بيجلس عليه حاجة زي الكليم كده. ماشي؟ فاحللاس البيوت يعني ده بقى بيستدل بها على العزلة. خليك في بيتك اللي هي زي - 00:08:00

بالزبطة ايه؟ وليسوك بيتك. حلس البيت ده بيطلع من البيت ما بيطلعش. بيفضل قاعد في البيت على طول. خليك زي. احلال البيوت. جدد القلوب جدد القلوب عن الانسان يجدد الایمان في قلبه. انما في الحديث ان الایمان ليخلق في جوف احدهم كما يخلق الثوب. الامام بيئدم - 00:08:20

ويغتربيه ضعف وفتور ونقصان فسلوا الله ان يجدد الایمان في قلوبكم. فاللهم انا اسألك ان تجدد الایمان في قلوبهم. ده حديث. فيبقى آآ جدد القلوب يعني بتجدد الایمان في قلبك. خلقان الثياب خلقان الثياب يعني ثيابكم بلياء. كناية عن - 00:08:40

عدم الاهتمام وعدم المبالغة في الاهتمام بالزينة الظاهرة. يعني البس ما تيسر لك ولا تتكلف مفقودا تعرفون في اهل السماء. اهل السماء الملائكة. الملائكة حملة العرش والملائكة مقربون الذين يكتبون اعمال الملائكة. فالانسان ازا كان من اهل الطاعة ومن اهل الذكر ومن اهل الفضل يعرف في السماء. وتخفون على - 00:09:00

اهل الارض ولا يضرك الا يكون الناس لا يعلمونك. لو واحد بيقيم الليل وبيختم القرآن وبيسبح ويدرك الله سبحانه وتعالى بكرة وعشية. والناس مش عارفاه مش عارفة قدره مش عارفة قيمته. بس ربنا يعلمه سبحانه وتعالى. الملايكة عارفاه. فتعرفون في اهل السماء - 00:09:30

وتخفون على اهل الارض. وقال ابو الدرداء رضي الله عنه نعم صومعة المرء المسلم بيته نعم صومعة المرء المسلم بيته. يكف لسانه وفرجه وبصره. واياكم ومجالس الاسواق فانها تلهي وتلغي يبقى كلام ابي الدرداء كلام عالي جدا نعم صومعة المرء الصومعة البناء - 00:09:50

الضيق اللي كان بيتحذه رهبان النصارى ليتعزلوا للعبادة عن الناس. يعتزل الدنيا. فكان يعتزل في بناء صغير اسمه الصومعة بتفرغ للعبادة بس ما فيش حاجة غير بيتعبد. لا بيتجوز عنده عيال ولا شايل بالله باللبس ولا بالاكل ولا باي حاجة يعني اقل القليل يعني عليه وقاعد في - 00:10:20

عليه وقاعد في 00:10:20 -

00:10:40 -

عن الزواج والانقطاع عن امر الدنيا. لا صرورة في الاسلام. وفي حديث اخر لا رهبانية في الاسلام. ولكن آآ حديث لا رهنية في الاسلام اسناده ضعيف جدا يبقى ابو الدرداء بيقول بقى احنا كمسلمين مأمورين ان احنا نتزوج ونعمل بالاسواق وآآ نامر بالمعروف وننهى عن المنكر - 00:11:00

00:11:00 - ونهى عن المنكر

لكن فكرة العزلة العزلة نفسها اللي هي بتحيي القلوب والانسان يصفو فيها قلبه ويرق فيها قلبه وتصفو فيها نفسه ويجتمع عليه شمله دي امر مهم. مش عايزين نفتقده. طب اعمل ايه؟ ما هو انا مش قال لك خلاص نعم صومعة المرء المسلم بيته - 00:11:20
كل واحد يخلي من بيته ده صومعة له يعني مكان يأوي اليه وآي جتمع مع نفسه يجمع شمله وآيررق قلبه ويصفي نفسه لله عز وجل. هو ده المقصود. قال واياكم ومجالس الاسواق فانها تلهي وتلغى - 00:11:40

الإذاعة والتلفزيون

الابتذال وكم آآ المخالفه الشرعية فيها من تبرج ومن معازف ومن اختلاط محرم مستهتر ومن زينة الدنيا التي تفتن القلوب -

00:12:00

فيه جدا جدا. فشووف فهم السلف يقول لك اوعى تقع في الاسواق يعني انت لو عايز تشتري حاجة رح اشتري حاجة وتعال. لا في بعض الناس يقول لك انا رايح - 00:12:30

في بعض الناس يقول لك أنا رايج - 00:12:30

افسح عيالي في المول واحدهم كده ورايح افسح عياله وزوجته في المول. عشان خاطر يزدادوا نعمة ربنا عليهم ويرجعوا مش قادرین. انت لو معك ايه فلوس هتشتري قد ايه يعني المول ده؟ ده اسوق ده توطیش العقول يا راجل. ده الحرم اللي اسمه الحرم الناس بتبقى مخلصة الصلاة يعني قمة الایمانیات - 00:12:40

الناس يتبعى مخلصة الصلاة ويعنى قمة الایمانيات - 00:12:40

فiroح عند بن داود ولا اي حاجة من المولات اللي قدام الحرام دي يضيع لهم شوية الخشوع اللي كانوا عندهم. طب انت بقى هتعمل ايه انت بتعرض ولادك وزوجتك لفتنة ايه نفسهم شوية - 00:13:00

اوه انت بتعرض ولادك وزوحتك لفتنة اوه نفس حمه شوبة - 00:13:00

00:13:10 بہا. لیہ پا اخی کدھ -

واياكم ومجالس الاسواق عميق كلام السلف. كلام السلف عميق جدا. كلام فيه آفهه عالي لمقاصد الشريعة. يقول فانها تلهي وتلغي. يعني يكسر فيها اللهو واللغو. هتلهيك يعني تلهي قلبك عن ذكر الله عز وجل - 00:13:30

وَتَلْفُغٌ .. يَعْنِي يَكْسِرُ فِيهَا اللَّهُوُ وَاللَّغُوُ . هَتَلْهِكُ بَعْنِي تَلْهِي . قَلْكُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . - 00:13:30

وكم واحد ممكن يفوته صلاة وممكن ما يحسش اصلا بالاذان وهو في الاسواق ديت؟ وكم واحد حتى لو اراد انه يصلى ما ييقاش لاقى مكان يصلى فيه وان كان بعضها في اماكن الناس تصلى فلكن بقولكم واحد ممكن يفوته حاجات زي كده وتلغي بقى اللغو لغو الباطل بقى نسأل الله السلامة وقال داود - 00:13:50

الباطن، نسأ، الله السلامة وقا، داود - 00:13:50

فر من الناس كما تفر من الاسد. فر من الناس كما تفر من الاسد. الناس دي يا اخوانا اللي بيقولوا الكلام ده ما كانوش معقدين نفسيا بس السلف اللي بيقولوا الكلام ده كانت ناس عندها حب لربنا سبحانه وتعالى. وكان عندهم صفاء في القلوب. ويتلذذوا بعبادة ربنا.

00:14:10 - طب واحد هي عبد

ربنا ازاي وهو قادر بيtalk مع الناس؟ لا يبقى هو قعدة الناس معه بتعطله. قعدة الناس معه بتعمله من انه يصل للمرحلة من المناجاة

والتلز بکلام الرب جل وعلا والدعاء وغير ذلك. فكل بقى ما بيتكلم الحاجات دي دي ناس مش معقدة نفسيا. ما تفتكرش ان الناس دي
كان عندها امراض - 00:14:30

نفسية وبالتالي بيقولوا اعتزلوا الناس لأد دي الناس الاصحاء. نحسبيهم والله حسيبيه ولا نزكي على الله احدا. الناس دي اللي كانت
صحت منها القلوب. وبالتالي بيستوحش لما اقعد مع الناس. شايف ان انت بتضيعوا وقتي. بتعطلوني المحبوب اللي هو الرب جل
وعلا. الخلوة به ما ينفعش يقعد مع اي حد فيها. طب فيه حاجات لابد لي منها اخلصها - 00:14:50

لابد له من حقوق الزوجة الاولاد العمل الامر خالص الحاجات دي وكل ده وهو مستني يعمل ايه؟ مستني يصل لحد ما يقعد مع ربنا
لوحده. فده بقى معنى كلامه فر من الناس كما تفر من الاسد. شف بقى احنا دلوقتي بقينا بيعكس الامر ازاى. ما كانش الواحد ينزل
يختلط بالناس يشوف بقى القهاوي منظر - 00:15:10

ابكي والله العزيم منز القهاوي منز مبكي. لحد الفجر ولحد بعد صلاة الفجر بعد صلاة الضحى تلاقي ناس قاعدة على القهاوي. قتل
الوقت سبحان الله! ده مش بس بقى القهاوي والنوادي. يعني تخيل مسلا البلد بتمر بازمة اقتصادية شكلها ايه؟ ومع ذلك المشروع
الوحيد الوحيد - 00:15:30

تقريبا اللي ما بيحصلوش كsad هو الايه؟ القهوة. اي مكان افتح فيه قهوة اشتغل. قهوة بلي قهوة في اي بهوة افتح اشتغل. سبحان
الله! ده ينفع! تخيل بقى مش بس كده. طب اللي هيقدعم كمان اللي هيسيب اصحابه بقى بعد ما او هيسيب الناس اللي قاعد معها بعد
ما قتل - 00:15:50

ساعات طويلة على القهوة يختلط بالناس على النت على التليفون. ادي الواتس وادي الماسنجر وادي الفيس
وادي وقاعد حياته لا طب ده ينفع امتى بقى هيصفو له قلبه؟ امتى فعلا هيقدر يقرأ ورده بتمعن؟ امتى هيقدر يسبح يستغفر -
00:16:10

على النبي صلى الله عليه وسلم. صلي قيام الليل. امتى هي عمل كده؟ هيصفو له امتى اللحظات ديت؟ فنسأل الله السلامة ونسأل الله
ان يصلح قلوبنا فكلام داود الطائي كلام عاقل جدا فر من الناس كما تفر من الاسد. الاسد يعطب بدنك يعني هيفسد بدنك -
00:16:30

وخلطة الناس تقطع عليك خلوتك بريك وتفسد عليك قلبك. وقال ابو مهلهل اخذ بيدي سفيان واحرجني الى الجبانة ثم قال يا ابا
مهلهل ان استطعت الا في زمانك احدا فافعل. وليكن همك مرمة جهازك. المرمة الترميم الاصلاح. مرمة - 00:16:50
يعني ايه انت مسافر لربنا كلنا كده يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. كادح الى ربك كدحا فابولاقي منذ ان ولد المرء
فقد استدير الدنيا واستقبل الآخرة. وكل يوم يمر عليه يقربه من اجله - 00:17:20

يحمله ليل ويضنه نهار ويحمله نهار ويضنه ليل. مطيتان يمتنعهم الانسان حتى يصل الى موعد الله عز وجل. لآخر العد خروج
نفسك اخر العد انقضاء اجلك. انما نعد لهم عبدا. فيبيقول له وليكن همك مرمة جهازك. انت - 00:17:40
لربنا شف الجهاز ده يتجهز به ايه. انت قدامك مرحلة اسمها القبر. القبر ده هيتبني لك فيه بيت. لا دار للمرء بعد الموت الا التي كان
قبل الموت يبنيها. فان بنها بخير طاب مسكنه. وان بنها بشر خاب بانيه. التفت الان بقى - 00:18:00

انك تجهز السفر تجهز العدة بتاعتكم ناخدتها في السفر جهازك بتاع السفر. شف الدار اللي انت عايز تبنيها لنفسك في مرحلة ايه اما
حجحة من اختار المخالطة ان الانسان يجعل اغلب وقته يقضيه مع الناس لمصالح الناس. فمن ذلك قول - 00:18:20
النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم يعني الحديث
اخوجه الترمذى واخوجه الامام البخارى في الادب المفرد صححه الالباني رحمه الله. الحديث ده فيه فائدة يعني اللي هيختلط الناس
لازم - 00:18:40

لم يتحمل اذى. ايه الذى اللي هييجي بالناس يعني؟ وايه الازى اللي هييجي من الناس ايه؟ هيغوروه يعني؟ الازى اللي بييجي من
الناس آآ الاخلاق السيئة الازى اللي هييجي من الناس الشح والبخل. الازى اللي يجي بين الناس الحسد والطمع. الازى - 00:19:00

اللي يجي من الناس ذكرك بالعيب. الازا اللي هييجي من الناس ان لم توافقهم على اهوانهم عادوك. وشنقوك يعني ابغضوك ففي از
بييجي من الناس طب نعمل ايه؟ نسيب الناس كده؟ لـأ. تخلط الناس لاصلاح حالي. طب تعمل ايه في - 00:19:20
اللي يجي لك منهم تحتمل هزا الازى. طب هل ده ينفي ان الانسان يكون له وقت يعتزل فيه؟ لـأ ما ينفيش. وده كلام لسيدنا عمر خذوا
من العزلة. ولذلك شرع الاعتكاف كل سنة انت محتاج تقدر عشر تيام مع نفسك. تسيب بيتك تسيب عيالك تسيب زوجتك -

00:19:40

وتسيب كل حاجة وتقعد عشر تيام مع نفسك. تتعبد غاية التعبد. تجتهد في التعبد غاية الاجتهاد. وتذكر الله كثيرا وتدعوا كثيرا
وتستغفر كسيرا. وبعدين تجلس تحاسب نفسك. وتعد العدة لما تستقبله من امرك. انت محتاج دي - 00:20:00

محتاج انك تخلو في عمرة في حج ولو مرة في العمر. محتاج انك تخلو مع نفسك يوميا في وقت اذكار الصباح تذكر الله عز وجل
وتشاط نفسك على العمل بالطاعة وتحاسبها. محتاج انك تخلو في اذكار المساء. في اوقات للخلوة ما ينفعش انسان يضيعها -

00:20:20

يقول واحتلوا باشياء غير ذلك ضعيفة لا تقوم بها حجة على ذلك. وفعلا هو اقوى دليل على اللي بيقول ان مخالطة الناس اقرب الى
الله عز وجل واولى هو هزا الحديث. اللي هو حديث آآ - 00:20:40

الذى يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. فاحتلوا بادلة اخرى منها قوله تعالى ولا
تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا وهذا ضعيف. لأن المراد تفرق الاراء والمذاهب في اصل الشريعة. واحتلوا ايضا بقوله صلى الله عليه
وسلم لا - 00:21:00

هجر فوق ثلاث. في نهي عن اللي هي هجر فوق ثلاث. قالوا والعزلة هجر بالكلية. لا الهجر المقصود به ترك السلام وقطع الكلام وقطع
المخالطة المعتادة. لكن العزلة مش كده. العزلة تبقى بينك وبين الناس ما فيش عداوة. انت - 00:21:20

تأخذ مني لا تلتقي معه في طب ازاي التقيت مش هتبقى بتاع كروم ولا حاجة. وآآ المسألة بقى هو هيقول ان الكلام ده توازن مع
الكلام ده. ازاي بقى ندير الامر ده؟ هو هيلخص لنا الامر ده بطريقة كويسة جدا. هيقول فصل في ذكر فوائد العزلة وفوائدها وكشف -
00:21:40

حقي في فضلها. اعلم ان اختلاف الناس في هذا ايضا هو كاختلافهم في فضيلة النكاح والعزوبة وقد ذكرنا ان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال والأشخاص. فكذلك نقول فيما نحن فيه. ان العزلة مش كلها حكم واحد - 00:22:00

يتخلوا مسلا واحد مفتى فقيه يحل للبي يحل للناس اشكالاتهم في العبادات. اللي والمعاملات ويفتيهم في الانكحة امور الزواج
والمواريس ويفتي الناس ويحكم بينهم في مسائل الديات والجروح والشجاج. ينفع بقى واحد زي ده وده مش - 00:22:20
متوفر منه في البلد مسلا الا عدد قليل جدا. ينفع بقى واحد زي ده يقول لك انا معتزل الناس. طب الناس تعمل ايه؟ اسأله مين؟ طب
واحد تاني بسيط جدا ما عندوش هو العلم ده وكده. لكن يملك ان هو يتبعد ليلا ونهارا يبالغ في قراءة القرآن وفي الذكر في الدعاء.
هنقول لده - 00:22:42

حكمك ايه؟ لا اقول له دع الناس من شرك ودعك عن شر الناس والزم بيتك. يبقى كل واحد له ايه؟ كل واحد له مقام هيقوم به. عشان
كده بقول هو العزلة عاملة زي النكاح كذا الزواج. والعزوبة. فيه واحد يجب عليه الزواج. العلماء قالوا ايه؟ ويجب - 00:23:02
والنكاح علاء من يخشى العنت لايقاف العنت على خلاف بين العلماء في تعريف العنت. العنت قيل الزنا. قيل المشقة الشديدة وقيل
العنت اللي هو مقدمات او المحرم عموما الوقع في الحرام عموما بقى حتى لو بالنذر وغير ذلك. وفي واحد تاني ربنا سبحانه وتعالى -
00:23:22

جعله فارغا من هزا الامر. وقلبه لا يميل الى هزا الامر. سبحانه الله! هو آآ ده حكمه غير ده. ده حكمه غير ده طب الافضل مطلقا في
الاسلام النكاح ولا العزوبة؟ النكاح الزواج. كذلك هنا الافضل مطلقا في الاسلام الخلطة ولا العزلة؟ الخلطة - 00:23:42
لكن ما تضيعش حزك من الایه؟ من العزلة. يقول كذلك نقول فيما نحن فيه فلنذكر اولا فوائد العزلة وهي ست فوائد الفائدة

الاولى الفراغ للعبادة والاستئناس بمناجاة الله سبحانه فان ذلك - 00:24:02

يستدعي فراغا. فراغ بمعنيين. الفراغ الاولاني ان يكون فيه وقت. والفراغ الثاني يكون فيه طاقة في القلب انه يتبعه كثيراً ممكناً يروح بيته ويبقى عنده وقت بس ما يقدرش يقوم يتبعه. ليه؟ لأن قلبه مشتت مشغول بحاجات كثيرة جداً. اوعى تقول - 00:24:22
في يوم من الايام انا تعان فمش قادر اقوم اصلي قيام لأن مش بدنك اللي تعان انت قلبك اللي تعان. ربنا يصلح حالنا جميعاً.
بدليل ان انت في رمضان - 00:24:42

يبقى النوم قليل جداً جداً. يكاد يكون النوم لاماً. حاجات قليلة جداً. وبعض اخواننا كمان اللي بيبقى في اوقات الاعتكاف بيزهه للعمل. يعني ممكن ما يصفليش اليوم كله بتاع الساعتين دول وصايم طول النهار وفي اوقات الحر الشديد اللي احنا فيها دي ويبصلي التراويف وتلاقيه حريص جداً على صلاة التهجد طب - 00:24:52

يقوم يصلى ليه تاني بالتهجد؟ لأن قلبه في الوقت ده متلز بالطاعة. بيقى اللي بيخلي واحد يقوم يصلى او يخليل واحد يكسل وينام هو ايه القلب طب خد دليل تاني صل على النبي صلى الله عليه وسلم نفس الشخص اللي بيبقى راجع تعان ويقول لك مش قادر اقوم اصلي - 00:25:12

يمسك التليفون ويدخل جولة على آآآنت او على الفيس او غيره. ممكن يطلع منها بعد قد ايه؟ يطلع بعد ساعة. ساعة كاملة ممكن يزيد طب ايه بقى اللي سهل عليك كده وصعب عليك كده وفي مقال رائع للدكتور ابراهيم السكران - 00:25:32
ربنا يفرج كربه ويفك اسره كان بيتكلم بيعالج المشكلة دي. ليه؟ ليه واحد بيسهل عليه يمسك الموبايل وآآآيشق عليه يمسك المصحف. حتى لو مسك ورده ليه بيبقى منتظر اما يخلص الورد؟ عشان خاطر يروح لحاجة تانية. لازم علاج القلب وعلاج النفس في الباب ده - 00:25:52

مش فاكر. بس هو من قلبي يعني ده مضمون عنوانه مش فاكره. سواء مقال مميز جداً يعني ان ابراهيم السكران آآآ عبارته رشيقه وربنا فاتح عليه في المعاني دي. فالفائدة الاولى الفراغ للعبادة والاستئناس قلنا الفراغ - 00:26:12
انما بيبقى عندك وقت وعندك طاقة قلبك فيه فراغ انك ايه انك تتبعه. وعشان كده بنقول لاخواننا حتى بنقول للطلبة اللي بيزاكرروا. دي كانت نصيحة بعض الناس نصحنا يا اما كنا في سانوية عامة. قال ما تضحكش كثير في وقت السانوية العامة دي ما تقدر تضحك كثير. ما تقدر تأكل كثير. ما تلعبش. ما تمشيش. ما تتمش كثير - 00:26:32

ايه يا عم! قال لك اصل انت عندك طاقة. الطاقة محدودة. الطاقة دي هتطلع في اي حاجة. فلو انت قعدت تضحك كثير مع اصحابك هتروح البيت ما عندكش طاقة ايه - 00:26:52

تزاكر فلو انت عايز تركز فعلاً وتجيئ مجموع وتزاكر كويس ادخر الطاقة بتاعتك دي. بيبقى انت على قد انك بتصللي تأكل الوجبات الطبيعية هي وتقعد على الكتاب تطلع الطاقة كلها فين؟ في المزاكرة. لكن قال لك تخيل واحد بقى كده بينام براحته او النوم الزيادة بياخد طاقة على فكرة. طب وبعدين ينزل - 00:27:02

يتفسح مع اصحابه ويضحك ويهرز ويرجع بقى هيزاكر ازاي. في الغالب مش هيبقى عنده طاقية ذاتية. خلاص واخلص هو محتاج يريح بقى خلاص كده فنفس القصة الواحد لو قلبه مشغول بحاجات كثير واستنزفها بيبقى راجع بيبقى يشق عليه انه ودي توفيق من ربنا. عشان كده الواحد فينا لو يعني يحاسب - 00:27:22

ويأنب نفسه لما يلاقي نفسه بيبعد عن الطاعة بيبعد عن الذكر. يحس ان ده خزلان. والناس موفق ومحزول. فربنا ربنا يرزقنا التوفيق واياكم. بيقول الفائدة الاولى في العزلة الفراغ للعبادة والاستئناس بمناجاة الله سبحانه. فان - 00:27:42

يستدعي فراغاً ولا فراغ مع المخالطة. فالعزلة وسيلة الى ذلك خصوصاً في البداية. يعني في بداية ما الانسان يعني يكون له وظيفة ثابتة ويدمن هزا الامر ويسنته في حياته. قيل لبعض الحكماء الى اي شيء - 00:28:02
وبهم الزهد والخلوة. يعني اللي خدوا طريق الزهد والخلوة ديت. وصلوا لايه يعني؟ قال الى الناس بالله الناس عكس الوحشة الناس عكس الوحشة. فالناس ده معناها ايه؟ معناها طرب في القلب. ومعناها سكون في القلب - 00:28:22

سعادة بيحصلوها وهم قاعدين في خلوتهم يذكرون الله سبحانه وتعالى. وقال اويس القرني رضي الله عنه ما كنت ارى ان احدا يعرف ربه فيأنس بغيره. واعلم ان من تيسر له بدوام الذكر الانس بالله او - [00:28:42](#)

دوام الفكر تحقيق معرفة الله الفكر عن التدبر في ايات الله الكونية وايات الله الشرعية. فالتجدد لذلك ضل من كل ما يتعلق بالمخالطة. فالانسان اللي له آآ اوراد من الذكر وقلبه يستجمع في ذلك. وكذلك من - [00:29:02](#)

تدبر في الایات الشرعية والایات الكونية فليجعل العزلة له ديدن ده كلام المصنف. بنقول كل ده هيقيده هو هيقيده في الاخر ان ده بشرط ما يخرجكش عن واجب او يوقعك في محرم. الفائدة الثانية التخلص بالعزلة عن المعاشي التي يتعرض لها الانسان - [00:29:22](#)

غالبا بالمخالطة. يبقى من فوائد العزلة انها تصون القلب وتصون المرأة عن المعصية. ايه بقى المعاشي غالبا؟ بيتعرض لها مع الخلطة. اربعة احدها الغيبة فان عادة الناس التمضمض بالاعراض والتفكه بها. شف كلمة صعب والله - [00:29:42](#)

يتمضمض باعراض الناس. زي ما الانسان المضمضة انه يلوك الماء بفمه في سهولة كده. ما بيزلش مجهد عمال يلوك الماء في فمه اهو في بعض الناس عمال يلوك اعراض المسلمين في فمه بدون ادنى محاسبة لنفسه وبدون ادنى مقاومة لهزا الامر. نعوذ بالله من ذلك - [00:30:02](#)

فكه بها. التفكه يعني عارف اللي يقعد يأكل الفاكهة بيحلي باعراض الناس والعياذ بالله. فان خالطتهم ووافقتهم اثمت. لو انت قعدت مع الاسكال دي هتأثم لو انت وافقت اللي هم بيقولوه. وتعرضت لسخط الله تعالى. وان سكت كنت شريكا فان المستمع - [00:30:22](#) اي الذي لا ينكر احد المفتاين. وان انكرت عليهم ابغضوك واغتابوك فازدادوا غيبة الى الغيبة. وربما الى الشتم القافعة المعصية الثانية من المخالطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان من خلط الناس لم يخلوا عن - [00:30:42](#)

مشاهدة المنكرات فان سكت عصى الله واجب عليه ينكر. وان انكر تعرض لانواع من الضرر وفي العزلة سلامة من هذا انك بتخفف عن نفسك الحمل. لم تشهد منكرا فلم تشغل زمتك بانكاره. الامر السادس الرياء - [00:31:02](#)

وهو الداء العضال الذي يعسر يعني يصعب الاحتراز منه واول ما في مخالطة الناس اظهار التشوّق في اليهم انك تقابل واحد تقول ايه انت واحشني زي ما باقول لك ان ده لا يخلو ذلك عن الكذب اما في الاصل واما في الزيادة يعني اما في الاصل انت - [00:31:22](#) مش عايز تشوّفه اصلا بس بت المسل واما ان انت عادي بتحبه بس مش بالدرجة اللي انت ايه بتصطعنها معهم. والكلام ده فيه نظر. فان طيب الكلام بشر والانة القول للناس هو من المعروف. والذي آآ تستصلاح به القلوب ولا يحجر على المرء فيه. ولا يحجر على المرء فيه - [00:31:42](#)

يقول وقد كان السلف يحتزون في جواب قول السائل كيف اصبحت وكيف امسيت؟ كما قال بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت قال اصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا وننتظر اجلا. يعني هو عايز يتحرج الصدق آآ لما حد يسأله انت اصبحت كيف اصبحت - [00:32:02](#)

واحد فالحمد لله كده يقول لأن عايز يجاوب اجابة صادقة قوي ماشي يقول واعلم انه اذا كان سؤال السائل لأخيه كيف اصبحت لا يبعثوا عليه شفقة ولا محبة كان تكلا ورياء. فساعات ده ممكن يكون من التكلف المقبول شرعا. ممكن ده يكون من التكلف الایه - [00:32:22](#)

المقبول شرعا انك تتكلف مودة أخيك لأن آآ اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله. والله عز وجل قال اللجنة على المؤمنين اعزه على الكافرين. يقول وربما سأله في القلب ضغفن وحقد يورث ان يعلم فساد حاله - [00:32:42](#)

وفي العزلة الخلاص عن هذا لانه من لقي الخلق ولم يخالقهم بخالقهم مقتوه واستثقلوه واغتابوه ويذهب دينهم فيه ويذهب دينه ودنياه في الانتقام منه. الرابعة الامر الرابع من المعاشي اللي ممكن آآ تأتي الانسان من - [00:33:02](#)

مخالطة مصارقة الطبع من اخلاقهم الرديئة. النقطة دي مهمة جدا يا اخواننا. النقطة دي مهمة جدا مصارقة الطبع من اخلاقهم الرديئة. وهو داء دفين قلما يتتبه له العقلاط. فضلا عن الغافلين - [00:33:22](#)

وذلك انه قل ان يجالس الانسان فاسقا مدة مع كونه منكرا عليه في باطنه الا فلو قاس نفسه الى ما قبل مجالسته لوجد فرقا في النفور عن الفساد. لأن الفساد يصير بكترة - [00:33:42](#)

المباشرة هينا على الطبيع. ويسقط وقعيه واستعظامه. ومهما طالت مشاهدة الانسان الكبائر من غيره واحتقر الصغار من نفسه احتقر الصغار من نفسه كما ان الانسان ازا لاحظ احوال السلف في الزهد - [00:34:02](#)

عارف يعني ايه احتقر الصغار من نفسه؟ يعني لو واحد قاعد في مكتب واحد قاعد معه باستمرار بيشرب مخدرات واسرب خمرة. هو بالنسبة له لما يدخن سيجارة هيحس ان هو ايه؟ ان هو ايه؟ من الاوليا - [00:34:22](#)

اه ولا اي حاجة. الله! عشان كده كتير جدا لما تيجي تنكر على واحد يقول لك على فكرة انا ما بشريش غير سجاير بس واحد بيشرب سجاير يقول له السجاير حرام يقول له لأ ده انا ما بشريش غير سجاير بس. يعني هو عايز يقول لي انا حلو. يعني انا ما بشريش غير سجاير بس انت في حاجات اسوأ من كده. فده معناه - [00:34:42](#)

كلمة يحتقر الصغار من نفسه. مع ان العلماء بيقولوا لا صغيرة مع اصرار. اللي ناوي يكمل في المعصية دي ما اسمهاش صغيرة. لأن الاصرار على الذنب كبيرة يعني ويعمل زنب النهاردة ومش ما بيتبش ولا يقلع عنه ويكمel فيه بعد كده ده اسمه اصرار. بيقول كما ان الانسان ازا لاحظ احوال السلف في الزهد والتعبد - [00:35:01](#)

احتقر نفسه واستنصر عبادته فيكون ذلك داعية الى الاجتهاد. وبهذه الدقيقة يعني الفائدة اللطيفة ديت يعرف سر قول القائل عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة. يعني ايه عند ذكر الصالحين؟ تنزل الرحمة - [00:35:21](#)

يعني اه الرحمة اللي هي الجنة. والجنة الانسان لا اه آآ يدخلها الا ازا وفقة الله عز وجل لأن يعمل بعمل الجنة. طب ايه السبب اللي يخليك تعمل عمل الجنة؟ انيعات - [00:35:41](#)

القلب ورغبته وحركته لهذا العمل. طب ايه اللي يولد في قلبك الانبعاث لعمل الصالح انك تشاهد افعال الصالحين وتقرأ سير الصالحين وتعيش في جو من الصالحين. يبقى ذكر الصالحين هيبقى مبدأ الرحمة من هنا - [00:36:01](#)

ذكر الصالحين هيبدأ هيبدأ مبدأ الرحمة من هنا. ان هو ذكر الصالحين بيهيج القلب على فعل الصالح اللي هو سبب يوصل الى الجنة اللي هو دخولها عين الرحمة. نسأل الله ان يرزقنا الجنة. يقول وما يدل - [00:36:21](#)

على سقوط وقع الشيء بسبب تكرره ومشاهدته. هيجب لك بقى امسلة هنا ما حدش يقدر يخالفها. بيقول ان اكثرا الناس اذا رأوا مسلما قد افطر في رمضان استعظموا ذلك. حتى يكاد يفضي الى اعتقادهم فيه الكفر. طيب وقد - [00:36:41](#)

تشاهدون من يؤخر الصلاة عن اوقاتها فلا ينفرون عنه نفورهم عن تأخير الصوم. مع ان ترك صلاة واحدة تخرج الى الكفر. طبعا هو آآ ابن قدامة حنبي. المقدس زينة حنبي. وده احد الاوجه في مذهب الامام احمد. ان ترك - [00:37:01](#)

يؤدي بعده ايه؟ بالعبد الى ترك الصلاة تكاسل. يؤدي بالعبد الى الكفر النقل عن الملة. صلاة واحدة. واحد قاعد كده الضهر بقى عليه قاعد كم كسر مش راضي يقوم يصلی لحد ما العصر ازن عليه. عند الحياء بيقول لك دي كده خلاص طالعة من الملة. ولا حول ولا قوة الا بالله. طب عند جمهور العلماء يقول لك اسمه كافر - [00:37:21](#)

ومرتكب لكبيرة من اشد الكبائر شر من السارق والزاني وشارب الخمر وان استمر على ذلك لا يرجى له حسن خاتمة. اعوز بالله من ذلك يعني. تخيل انت بقى يقول لك ومع ذلك الناس - [00:37:41](#)

عندما تعايش وتصالح مع الشخص اللي ما بيصليش. ليه بقى؟ بيقول ولا سبب لذلك الا ان الصلاة تكرر. والتساهل فيها يكسر وكذلك لو لبس الفقيه ثوبا من حرير او خاتما من ذهب. لو فيه احد داعية او شيخ لو لابس خاتم - [00:38:01](#)

ذهب الناس هتتعامل معه ازاي؟ هيستعظمه جدا منه. طيب وقد يشاهدونه يغتاب الناس بغير حق فلا يستعظمون ذلك طب ايه الفرق؟ والغيبة اشد من لبس الحرير ولكن لكثرة سمعها ومشاهدتها المغتابين سقط عن القلوب - [00:38:21](#)

ووقعها فافتنت بهذه الدقائق واحذر مجالسة الناس. فانك لا تكاد لا تكاد ترى منه الا ما يزيد في حرصك على الدنيا. وفي غفلتك عن الآخرة. وتهون عليك المعصية وتضعف رغبتك في - [00:38:41](#)

فان وجدت مجلسا يذكر الله فيه فلا تفارقه فانه غنيمة المؤمن. وبكل اسف مع حرص الناس على الخلطة الا انه يتتجنب الاماكن اللي فيها خلطة الالايه؟ الصالحين. لو فيه مقرأة تلاقيه قاعد خمسة بس حوالين - 00:39:01

الاخ الشيخ اللي بيعملهم القراءة وساكنين. باقرأها. كل واحد ماسك مصحفه وبيقرأ. لو فيه آآ جلسة تدبر لو فيه درس آآ فقه او درس عقيدة او درس رقائق او درس اي حاجة كلام علم شرعى تلاقي برضه اللي قاعدين قليل مسجد مليان واللي يقعد قليل. مع ان الناس بتحب - 00:39:21

تقعد مع بعضها بس ما يقuoush مع بعض فين؟ في الدروس. ودي مشكلة. فيقول لك بقى انت اذا كنت كأنسان قلبك فيه رغبة في الخلطة والاختلاط بالناس فاجعل خلطتك بالناس في الاعمال الصالحة. فاجعل خلطتك بالناس في الاعمال الصالحة. يقول الفائدة -

00:39:41

ثالثة من فوائد العزلة الخلاص من الفتنة والخصومات وصيانته الدين عن الخوض فيها فانه قلما البلاد من العصبية والخصومات. والمعتزل عنهم سليم. يقع آآ آآ انشقاق مجتمعي ويقع تتصدع في طبقات المجتمع المختلفة وبعض الناس يرفع السلاح على بعض وبعض الناس يرثيوا - 00:40:01

بعضها ينتهك حرمات بعض وطوبى لمن لقي الله سالما من هذا. طوبى لمن لقي الله سالما من عرض مسلم ومن دم مسلم ومن ايذاء مسلم. بقول او فعل او اشارة. طوبى لمن؟ لقي الله على هذا الحال. وقد روي ان ابن - 00:40:31

عمر رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفتنة ووصفها ووصفها وقال اذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه. فقلت ما - 00:40:51

تأمرني فقال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر الخاصة. ودع امرا وقد روي في غير ذلك من الاحاديث في معناها. طيب احنا هنقف هنا ليه الحديث ده عايزين نقف معه وقفات ونقرأ كلامه الامام الخطابي في شرحه. في الناحية - 00:41:11

00:41:51 -

الحديث مهم جدا وده من الامور اللي محتاجينها في حياتنا. فنقف عند هذا الحد وعند الفائدة الثالثة اللي هي خلاص من الفتنة والخصومات ان شاء الله في المرة القادمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول

قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:41:31